جكيل كما تقدم في باب بايع يبيع يقال كان الزند اذا لم تخرج ناره فهو
سا في اسم الفاعل من ساء وجاء جمع من جاء وذكره الكل لانه ليس
مثل بايع ولان فيه اعلالين معا وهو ان الاصل ساوي وجايي فقلبت الواو
والياء همزة كما في صاين وبايع فقيل ساوي جاءي فهمزتين ثم
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة فقيل ساي وجاي
ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول
سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوي وجايي فالوزن فالع ثم اعل
اعلال غاز ورام فقيل جاء وساء والوزن فال ورجح قول الخليل
بقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين متساجعين وهما قلب
العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم
الاحتياج اليه كشاك اصله شاوك وناء بناء والاصل نائي بناء ي
وايس والاصل ايبس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمز
تين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل
لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم وتقلب ليس بقياس
والساء ايد داوا يا سواكد عابد عو وابنى يا بني كرمي برمي والامر
ايت اصله اوتيت قلب الثانية ياء كايمان ولذا ذكره ومنهم اي العرب
من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل ونقول في يا رجل
كف وفي الوقف ته كفه فتشبيها له بعد كما مر ووأى ابا وعد فاني كوفي
نفي ق والاصل فاني يوني حذفت الواو كيفي ولا فائدة في ذكر
الامر لان المصنف لا يذكر شيئا من التصاريف بخبر الماضي والمضارع الا
وفيه امر زائد ليس في المشبه به واوي يا اوي ايا كشوي يشوي شيا
واصل ايا اويا ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد وكان فائدته
انه قال حكمه في التصاريف حكم شوي يشوي والمصدر ليس من
التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه
بقوله ايا والاخر من يا اوي ابو كما شوي من يشوي والاصل ايو

قلبت

قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وبذي
وايو ونحوه ذلك بصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج كما
تقدم في قوله تعالى جا و وا و هو فعل جماعة الذكور تقول ايتو
ايتو يا ايتوا والاصل ائتيوا بهمزتين فلما اتصل به الفا سقطت همزة
الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فطرحوا قولوا فقس على هذا او يأي
ابا بعد ياي كرعى يرعى وعليك بالتقدير في هذه الاحاديث ومقاييسها
بما تقدم من المعتلات وما مر من الاعتلالات عند التأييد وغيره
ولا تظننها تخفى عليك ان الخفيف ما تقدم والا الاعادة مع تأدية
الى الاطالة لا يفيده وكذا قياس رأى يرأى ايا قياس يرى ان يكون كينأى
ويرعى لانه من بابهما لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة التي
هي عين فعله من مضارعه اي من مضارع رأى وهو كذا هو ولا لم ان
يقول على حذف الهمزة منه لان نحته انما هو في يرى وهو مضارع
وانما عدل عن ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من
عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فيما هم فقالوا يرى يريان
يرون ترى تريان ترين ترى تريان ترون ترين تريان ترين
ارى ترى والاصل يرأى نقلت الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل
يرى وهذا الحذف ملتزم تخفيفا لانه كثير الاستعمال عندهم لذلك
لا يقال يرأى الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر
اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع على القياس يرى وكقوله ارى عيني
ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه
ايضا يقال صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب
والقياس رأيت ولم يلزم الحذف في نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى وانبعى
في الخطاب المؤنث بعلامة الواحدة والجمع والتقدير مختلف لانك تقول
يا امرأة انت ترين بياء ساكنة لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام والعين لان
اصله ترأيين لترميين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الاولى ياء وحذفت

Copyright © King Saud University